محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

رسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت ام لم تنشر

قيمة الاشتراك الا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, bureau N. 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
في خارج المملكة
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠ »
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٩ ربيع الانور سنة ١٣٢٢ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٤ ماي سنة ١٩٠٤

امتهان الحج فى عام ١٣٢١

ضج الحجاز وضج البيت والحرم
واستصرخت ربها فى مكة الامم

اي والله قد ضج الحجاز بل ضج الشرق بل ضج العالم الاسلامي قاطبة لما اتاه الشريف عون الرفيق امير الحرم المكي بمساعدة والي الحجاز احمد راتب باشا من ضروب الهوان والاعتداء الفاحش على اخواننا حجاج بيت الله الحرام في موسم عمرة السنة الفارطة وهي مظالم بعد العهد بمثلها حفظ التاريخ نظائرها للظالم ابي طاهر القرمطي الذي كان حيا في اوائل المائة الرابعة

كانت جريدة الحاضرة وهي من السيارات الاولى التي سرت اليها اقاويل ومظالم عون الرفيق اي من عهد كشفها النقاب عما ارتكبه من الظلم البالغ نحو المرحوم السيد الشريف مهنى وبلغ من امره معه ما كتبه اهل الاقلام شرقا وغربا فشاع وذاع وتناقلته الالسن في كل البقاع وكان اذ ذاك الشريف عون الرفيق يتوعد مدير هاته الجريدة ولو وجد سبيلا لصب عليه العذاب صبا ولكن هيهات



الشريف عون الرفيق

وكان الشريف عون كما لم يزل مسددا سهامه الانتقام من كل من يرفع صوته غيرة على البلد الامين ويسترحم خليفة المسلمين لتدارك الفوضى التي عشش غرابها في وكر ام القرى ويستعمل جاهه ونفوذه لدى عصبة الخائنين الملتفين بعرش الخلافة الكبرى الذين هم اعظم مصيبة على الاسلام وهم اولئك الذين يغشون الدولة العثمانية بتقديس جميع اعمالها فيقابلون كل نصيحة بالمقت ويرمون صاحبها بالعداوة وفى الحديث الشريف من غشنا فليس منا

من منذ سنين عديدة اخذت الجرائد الاسلامية شرقا وغربا تنشر ما يوحى به اليها مكاتبوها فى البلاد القاصية والدانية لاحاطة عموم المسلمين علما بما يقاسيه في كل عام حجاج بيت الله الحرام من السلب والنهب في ظلال البيت العتيق وكانت فى اوليات الامر كادت ان لا تعير تلك الشكاوى نصيبا من الصدق ظنا منها انها محشوة بالمبالغات ومن قبيل تلك الشكاوى رسالة كانت وردت علينا في عام ١٣١٧ كتبها احد افاضل المسلمين بالشرق الاقصى سماها ضجيج الكون من فظائع عون كتب فيها ما شاء الله ان يكتب مما لوث به الشريف بيت الله الحرام من الظلم والالحاد فقد اداه استخفافه بالشعائر الاسلامية الى نسف قبور كثير من الصحابة ولولا تعرض الشريفة عزه بنت الشريف عبد المطلب وهي امراة صالحة عمرت مائة سنة لمسح قبر ام المومنين سيدتنا خديجة الكبرى كما انه لولا تعرض قناصل الدول بجدة لمحى القبر المنسوب لام البشر حواء وهذا قليل من كثير بالنسبة لظلمه وجوره فقد اداه فى الحجة الفارطة تكالبه على الاصفر الرنان لقتل كثير من المسلمين القاصدين زيارة الحجرة الشريفة واطلق عليهم اعوانه ومن شيعته فشنوا عليهم الغارة وقاتلوهم قتالا عنيفا على مقربة من الينبع طالبين منهم جزية لا تقل عن مائة وثمانين الف فرنك يشفعها السيد الحاج المنبهى الوزير المغربي باربعمائة ليرة والباعث له على ذلك حنقه على الحكومة المصرية لكونها غيرت فى العامين الاخيرين طريق مسير الركب المصري اقلة الامن بين جده ومكة (زادها الله تشريفا) فكان لسان حاله يقول لهم ها انتم فررتم من السلب والنهب بين جدة ومكة فها انا ذا اقضي عليكم بين الينبع والمدينة (زادها الله نورا) بالنهب والقتل مما فلتودوا الجزية عن يد وانتم صاغرون

نعوذ بالله من هذا الاستدراج المنذر بالخيبة القاضي بالدهشة الباعث على استعجاب كل من يسمع ويعقل من دوام هذا الظالم والجبار العنيد في ركن البيت المقدس فالامر لخليفة الاسلام الذي يخطب باسمه المسلمون في اغلب بلاد التوحيد المنعوت بهذا النعت فوق رؤس منابرهم بانه خادم الحرمين الشريفين وهو وصف اصبح اليوم في حيز التلاشي كما رايت وسمعت

قال شاعر الشرق شوقي بك مخاطبا جلالة السلطان ضمن قصيدة بليغة في واقعة الحال وشحنا بطليعتها فاتحة هذه العجالة

تلك الربوع التي ربع الحجيج بها
الشريف عليها ام لك العلم
اهين فيها ضيوف الله واضطهدوا
ان انت لم تنتقم فالله منتقم

ومنها فى وصف عون الرفيق

لا ترج فيه وقارا للرسول فما
بين البغاة وبين المصطفى رحم
ابن الرسول فتى فيه شمائله
وفيه نخوته والعهد والشمم
ما كان طه لرهط الفاسقين ابا
آل النبي باعلام الهدى ختموا

ومنها فى ذكر بعض ظلمه

وخان عون الرفيق العهد فى بلد
منه العهود اتت للناس والذمم
قد سال بالدم من ذبح ومن بشر
واحمر فيه الحمى والاشهر الحرم
وفزعت فى الخدور الساعيات له
الداعيات وقرب الله مغتنم
رجعن ثكلى ايامى بعد ما اخذت
من حولهن النوى والاينق الرسم

ومنها فى ذكر الدواء لمقاومة ذلك الداء

والاهو امراء السوء واتفقوا
مع العداة عليها فالعداة هموا
فجرد السيف في وقت يفيد به
فان للسيف يوما ثم ينصرم

وهذا البيت الاخير قريب مما كتب شيخ الاسلام ابو السعود بالامر السلطاني لشريف آخر ظالم في القرن العاشر حيث يقول له (ان لم تقف عند حدك لا غمدن فيك سيف جدك)

وكادت ان لا تتم زيارة طائفة عظيمة من المسلمين لقبر سيد الاولين والاخرين عليه الصلاة والسلام في اول هذا العام لو لم تتداخل الحكومة المصرية وتقيم النكير على الشريف ومساعده الوالي العثماني وذلك بالرغم عن ارسال فرق من عساكر الشام لتمهيد السبل وحماية الحجاج بين الينبع والمدينة

وقد ذهب الناس مذاهب شتى فى نتيجة هذا الاعتداء الفضيع فبعضهم افتى بعدم وجوب الحج على المسلمين والحالة ما ذكر وبعضهم ترامى خيرا من مساعى الغازي احمد مختار باشا مندوب الباب العالي بالقاهرة حيث انذر دولته بوخامة العقبى وعرفها بامكانية تداخل بعض الدول المسيحية لتدارك ذلك الحال حتى لا يتجدد مثل ذلك المنكر وتزهق ارواح رعاياها من المسلمين ظلما وعدوانا وبعضهم اتخذ هذا المنكر وسيلة للاشارة بزيادة التضييق في الحج على المسلمين الخاضعين لحكم الدول المسيحية ونتيجة الاراء الثلاثة ان دامت الحال هو تعطيل الحج اما من تلقاء المسلمين انفسهم حيث توجب عليهم شريعتهم بان لا يلقوا بانفسهم الى التهلكه واما بتداخل الدول المسيحية لاصلاح حال هذا الركن من الدين الذي اصبح يسعى فى هدمه عون الرفيق ومعلوم ان هذا الاصلاح يرمي لغرض بعيد وخطبه شديد ولا حاجة لمزيد

واذا توقف الحج على طائفة من المسلمين توقيفا الى اجل غير مسمى (لا قدر الله) فاثم ذلك اصالة على الدولة العثمانية التي لم تهتم بحماية الحرمين وتركتهما طعمة للشريف عون الرفيق يستحل فى حرم الله ما حرم الله ويلوث الاصقاع الحجازية المباركة بدم حجاج اول بيت وضع للناس واسس على التقوى من الاساس فلينتبه الغافلون وليلجم الخائنون فان السيل قد بلغ الربى والوقت قد ضاق والدولة العثمانية اصبحت مسئولة عند الله وعند العباد وسيادتها الدينية كادت ان تكون في معنى قول الشاعر

ان دام هذا الحال يا محمود
لا جمل يبقى ولا قعود

قد علمتنا التجارب ان كل امر عقيم تقاصرت الدولة العثمانية على اصلاحه تولى غيرها مكانها لتسديد خلله افهل بلغ الاهمال برجال الدولة لحد استعمال شريف مكة سيف الظلم في رقاب البرءاء من المسلمين. وهل يعتقدون ان المسلمين يرضون بهذا المنكر ويسكتون عليه وعلى فرض ذلك فهل يظنون ان عين الله التي لا تنام وهو سبحانه شديد الانتقام لا تقتص منهم ولا تحاسبهم بدماء رجال هاتيك الايامى واباء اولئك اليتامى المنكوبة دوعهم والخالية بيوتهم كلا ثم كلا نومل من صميم الفؤاد ان الدولة التي

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

بيدها مفاتيح الكعبة منذ اربعمائة عام (٩٢٣) تنهض من سباتها العميق فى هاته الآونة وتصلح احوال الحجاز اصلاحاً من جميع وجوهه بعد ان تطهر تربته المباركة من الشريف عون الرفيق فتفتح في وجوه المسلمين قاطبة باب الامان والعافية والراحة بالحجاز وتغلق فى وجوه الناقمين عليها باب المواربة والمخادعة الباعثة على تعطيل ركن من اركان الدين ويصح اذ ذاك ان تنعت بخادمة الحرم الامين

وان لم تنتبه الدولة العليه لمعالجة هذا الداء بعزم الحكمة والتدبير والضرب على ايدي البغاة وفي مقدمتهم الشريف عون الرفيق فان العواقب وخيمة على الراعى والرعية بل على عموم الامة الاسلامية اما الراعى فلان تداخل الدول الاجنبية التي لها رعايا يممون البقاع الحجازية يفضى لا محالة الى توهين سلطة الدولة بما يوجب التلاشي واضمحلال النفوذ الادبي الذي هو معنى الخلافة وسرها المكنون واما من الرعية فلان سلب الامن يعود لا محالة باحجام المومنين عن اداء فريضة الحج صونا لرقابهم واموالهم من مكايد اللصوص والمحاربين قطاع الطريق الفتاكين من البوادي وبذلك تنقطع عن اهالي البيت والحجاز الامدادات والمنافع التى يجرها موسم الحج ويتوقف دولاب التجارة التى هي قوام حياتهم واما انصباب البلايا على الامة فبتعطيل ركن من اركان شريعتها وفرض من فروض الدين ولو موقتا زيادة على ما في ذلك من التقاطع وانصرام حبل التعارف والتواصل بجبل عرفات الذي كان ذلك التعارف من مغناه وعليه فالخطب جلل والمقام حرج وانفاس المومنين متضايقة من استفحال داء الجور فى اشرف بقاع الله ومهبط الوحي والرسالة لا سيما من الذين ايتمنهم الخليفة على امانة البيت الحرام وتربة النبي عليه الصلاة والسلام فالى هذه الحالة نستدعى دقة الانظار ونتوسل بالنبي المختار لحماية تلك الداروصيانتها من العيث والاندثار

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

روى بعض الجرائد انه تحقق بالمحافل السياسية ان الروسية ابرمت مع الدولة العلية اتفاقا سياسيا وانه قد انعقدت محالفة بين الصرب وبلغاريا الغاية من ذلك منع النمسا من احتلال بعض ممالك البلكان اذا ظهر لها ذلك اغتناما لحوادث الشرق الاقصى واشتغال الروسية بها لتنفيذ اغراضها في البلكان وربما كان اجتماع ملك الصرب بامير البلغار في نيش واقامة موائد الصفا والتوادد من مظاهر هذه السياسة الجديدة

صدرت الاوامر اللازمة لقنصلي انكلتيرا والروسية بموش وقنصل فرنسا بوان بالتفاهم والبحث عن اسباب القلاقل التى ثارت اخيرا بين الارمن والاكراد بولاية بطليس لتشير تلك الدول الثلاث على الدولة العثمانية بما يلزم اتخاذه من التدابير لكف تلك الحالة

الذي يتضح من اخبار الجرائد الشرقية ولهجة الجرائد الاوروباوية ان الدولة العثمانية قد تنبهت الى وجوب استكمال معدات الدفاع عن سواحل السلطنة الواسعة باعداد اسطول يكفى البلاد شر الاعادي وتامن به سبل البحر عند الاقتضاء ولذلك تقرر فى خلد الدولة العلية جعل الاسطول العثمانى في الرتبة الثانية ان لم تكن الاولى من مصاف اساطيل الحرب واصبحت الهمة متواصلة والعناية مستمرة لبلوغ هذه الغاية ويقال ان الذي حرك هذه القريحة في الدوائر المالية العثمانية هو تخاذل اسطول الروسية فى بحار الشرق الاقصى بحيث اصبحت عمارة الروسية بالبحر الاسود لا تخشى لها غائلة يكفى في مقاومتها اعداد اسطول عثمانى متيد

وفى خبر ان الحضرة السلطانية اعتبرت باسطول الجابون فايقنت بانه لا سلامة لسلطنة كالسلطنة العثمانية واسعة السواحل متباعدة الاطراف الا باعداد اسطول رهيب اصبحت فائدته جلية للعيان بما قام به الاسطول الجابوني في هذا الشان وعليه فلا يلبث ان يكون للدولة العثمانية اسطول مستكمل العدد والعدد في اقرب امد وقد حضر منه اخيرا بمدلي الدراعة مسعودية وهي طراد من الرتبة الاولى حديث عهد بالتعمير والتسليح بمعامل جنوه ويليه الدارعة (عبد المجيد) التي تم تعميرها بفيلادلفيا من ثغور امريكا وستتبعها الدارعة (عبد الحميد) المصنوعة بارسترونغ من معامل نيوكستل بانكلترا وسرعة سيرها ٢٢ ميلا في الساعة وقد جربت فكانت تجربتها فائقة وللبحرية العثمانية طراد آخر وهو اثار توفيق بصدد التعمير بمعامل كيال من ثغور المانيا وبدار الصناعة بالاستانة اربع بواخر تم اصلاحها وتجهيزها باحواض البوغاز تحت نظر مهندسين من معمل انسالدو وشرع بدار الصناعة ايضا على نظر هؤلاء المهندسين والضباط العثمانيين فى صنع اربع بواخر حربية اخرى

وفى اصلاح ثمان مدرعات اخرى قديمة راسية بالبوغاز وفي عزم الدولة ان تاذن بصنع مدرعتين بمعامل فرنسا دون ما تنويه من اشتراء البواخر التوربيدية والنسافة وقد قدم اركان الحرب تقريرا شافيا فى بيان عدد المدرعات والطرادات المدرعة والغير المسلحة وغيرها من البواخر الحربية اللازم اشتراءها او الاذن بصنعها استكمالا لنصاب الاسطول العثماني وقوى لدولة البحرية جريا على مرغوب الحضرة السلطانية

وقد عرف الجنرال ويليام النائب عن معمل كرانب الامريكاني الدوائر العثمانية المالية بان هذه المعامل مستعدة لاعطاء نظارة البحرية كل التسهيلات اللازمة في دفع اثمان ما تاذن بصنعه من المدرعات والبواخر الحربية و لدولة العثمانية مصممة على اقتناء تلك المدرعات رغما على ضعف ماليتها من معامل اوربا وامريكا لما ان هذه المعامل لها بالدولة العلية مزيد الوثوق مرتاحة لاعانتها على اتمام مقاصدها المشكورة

اخبار الحرب الحاضرة

الحركات البحرية

لا زال اسطول الجابون يتعهد بورت ارتور باطلاق القنابل والمقذوفات النارية وقد خربوا ارصفة داني ومستودعاتها وسيتم لهم الاستيلاء عليها ونزلوا فرقا عسكرية عديدة بالقرب من نيوشوان المرسى الذي اخلاه لروس وفيما بين الخامس و١٧ من الشهر قطعوا سكة الحديد بين بورت ارتور وما وراءها فى مواضع عديدة وفي ١٥ منه صادمت دارعة جابونية اخرى فاغرقتها ومست الدارعة هتسوسة من اهم دوارع الجابون لغما فغرقت تماما ولم ينج من رجالها ٩٠٠ الا ٣٠٠ رجل وقد اصبحت الروسية تبذل كل همة لارسال عمارة بحر البلتيق انجادا لقواها البحرية بحر الصين وخرج اسطول الروسية من فلاديفوستوك فلم يتمكن من الرجوع للمرسى فالتجا الى جون قريب من هناك خوفا من اسطول الجابون وشحطت دارعة روسية بالقرب من فلاديفوستوك ولازال الجابونيون يوالون الهجوم على بورت ارتور ويحاصرونها برا وبحرا حتى تستسلم لهم قبل ورود النجدات من بحر البلتيق وفي خبر ان حاكم القلعة خرج في فرقة من الحامية لمنع الجابونيين من اقامة الاستحكامات بالقرب من بورت ارتور فحصلت مقاتلة مات او جرح فيها من الجابون نحو الالف ومن الروس ١٥٠ [illegible] واصبح الجابونيون على ٥٦ [illegible] من القلعة

الحركات البرية

كلما تقدم الجابونيون شوطا في طريق مكدن والبلدان التي بين هذه العاصمة وبورت ارتور وارهبوا اعداءهم بحشد القوى وسوق الجيوش تاخر الروس وانقلبوا على اعقابهم تاركين القلاع التي اقاموها مولا لهم بعد حرقها او اخلاءها وقد جعلوا مركز اعمالهم فى لياويانغ حيث عسكر الجنرال كوروباتكين بمعظم قواه وربما اضطر الى القهقرى وتربص النجدات بمكدن او خاربين اما الجابونيون فالذي يظهر من حالهم انهم مصممون على القضاء على عدوهم بمعظم قواهم قبل ورود النجدات المنتظرة حيث جاء فى بعض الاخبار ان الجنرال المومى اليه يرى انه لا يهاجم العدو الا بعد توفر ٥٠٠٠٠٠ مقاتل لديه وهي قوة يصعب استجماعها في القريب العاجل ولذلك لا يبعد ان يظفر الجابونيون بعدوهم في ضواحي لياويانغ او مكدن وبذلك تنتهي اعمال الحرب وتخرج الروسية من منشوريا لما قيل من ان الجابونيين لا يقصدون لمحاربة فيما بعد حدود هذا الاقليم الصيني

اما الروس فرجالهم اصبحوا يتوسلون باوليائهم ويستغيثون بالقديسين ومقاماتهم للنصر على اعدائهم ويقولون ان السبب فى انتصار اعدائهم هو حصولهم على خرايط الحرب الروسية

الخليفة والقيصر

نشرت جريدة « الظاهر » المصرية صورة مكتوبين احدهما منسوب الى جلالة قيصر الروس يخاطب به جلالة السلطان مناداه الشكوى من مصابه فى الحرب الحاضرة وما يخشى من قيام الاحزاب الثوروية ببلاده مع الاشارة الى دسائس الانكليز والطموح الى انتزاع الهند منهم ثم التضرع والالتماس من فضل السلطان ان يمده بثلاثمائة الف من العساكر العثمانية لاحتلال الولايات الروسية المأهولة بالمسلمين احتلالا موقتا لتوطيد الامن اثناء القلاقل المنتظرة وفى مقابلة ذلك يلتزم القيصر ان يرد الى السلطان بعض ما خرج عن حكمه من الممالك. والمكتوب الثاني جواب من جلالة السلطان الى جلالة القيصر مفاده الاعتذار عن اجابة ملتمسه لاسباب ملية سياسية مع التصريح بتبرئة الجابون من مسئولية هذه الحرب والثناء على سياسة الانكليز بالهند والاشارة الى عدم الحاجة الى عضد الروسيا لاسترجاع الممالك المفقودة الى غير ذلك مما لا يقبله العقل السليم

وقد تلقت بقية الجرائد المصرية هذا الخبر بعضها بالاستخفاف وبعضها بالتفنيد ونحن لا نجاري بعض تلك الجرائد فيما نسبته الى « الظاهر » وننزه مدير تلك الجريدة الفاضل عن اختلاق المكتوبين من عندياته لان ذلك لا يعد من حسن السياسة ولا ينتج عنه الا زوال ثقة العموم برواياته بل وبقية الصحف الاخبارية

نحن على يقين من صدق « الظاهر » فى نقله المكتوبين عن جريدة انكليزية تطبع في بلاد لهند . ولكننا على يقين ايضا من ان لا صحة البتة لهذه الرواية التى هي محض اختلاق من تلك الجريدة الانكليزية لا قصد منها الا ايهام مسلمي الهنود بان الخليفة مضاد للسياسة الاستعمارية الروسيه وانه مع ذلك راض عن السياسة الانكليزية بالاصقاع الاسلامية . ولكن ان جاز لجريدة انكليزية مثل هذا الاختلاق لغرض لا يخفى فلسنا نرى فائدة نقله على علاته بجريدة اسلامية فى مثل هذه الاوقات اذ لا ينتج عن مثل تلك الاراجيف الا تضليل افكار عامة المسلمين وتغريرهم بلا فائدة ولا جدوى للاسلام ولا لمقام الخلافة

يقول صاحب « الظاهر » المحترم ان لا غرابة في مثل هذه المكاتبة بين القيصر والخليفة لان عرش آل عثمان كان في ادوار مختلفة من التاريخ ملجا لكثير من ملوك المسلمين وغيرهم بدليل ما كان من احتماء فرنسوا الاول ملك فرنسا بالسلطان سليمان العثماني (في القرن العاشر للهجرة) . وفاته ان يقول ان الزمان غير الزمان والظروف غير الظروف

وان فرنسوا الاول انما التمس الاعانة العثمانية لمقاومة الامبراطور (شارلكان) ملك اسبانيا وامبراطور الالمان الذى كان فى آن واحد عدوا لفرنسا وللدولة العثمانية بل وللاسلام عموما (هذا الامبراطور هو الذي زاد فى اضطهاد مسلمي الاندلس بعد سقوط غرناطة وهو الذي حاول الاستيلاء على الجزائر وافتك تونس من يد خير الدين التركي باستدعاء من الحسن الحفصى وعاثت فيها عساكره بالقتل والنهب) فلا غرابة في انتهاز السلطان سليمان للفرصة والاتحاد مع ملك فرنسا على عدو الاسلام ومزاحم العثمانيين فى السلطة على بلاد المجر التي كانت اذ ذاك غالبها خاضعا لسطوة آل عثمان . اما القيصر الروسي لهذا العهد فلديه اربعة ملايين من الجنود والحرب الجابونية وان انجلت الى الان عن هزايم ومصائب للروس لا تغير شيئا من جوهر السطوة والنفوذ الروسي وعلى فرض توالي هذه الهزائم الى آخر الحرب فغاية ما ينشا عن ذلك رجوع الروس عن ولاية منشوريا اعني عن بلاد اجنبية دخلوها فاتحين وربما انقلبوا عنها خائبين ومثل هذا كثيرا ما وقع لجبابرة الملوك قديما وحديثا . اما ثورة الرعايا الروسيين فعلى فرض حصولها فان للقيصر من القوة العتيدة ما يكفى لاطفاءها ولو امتد لهيبها الى كثير من الولايات الروسية

على انا لو فرضنا ضعف القيصر وحاجته الى الاعانة الاجنبية لاخضاع احزاب الثورة من رعاياه افلا يكون اقرب الى العقل والسياسة ان يلتمس تلك الاعانة من حليفه فى الشرق، اي امبراطور النمسا وذلك فى مقابلة انجاد القيصر (نيكولا الاول) لنفس هذا الامبراطور حين ثارت عليه اهالي المجر ثورتهم الشهيرة حتى كادوا ان يستقلوا تمام الاستقلال لولا تداخل الروسيا انجاداً للنمسا واطفاء تلك الثورة بمائة الف من عساكر الروس (سنة ١٨٤٩)

نحن كسائر المسلمين نحترم مقام الخلافة الاسلامية ونود ان نراها في قرار مكين وعز وتمكين ولكن لا بد ان نعترف امام التاريخ بان سطوة الخلافة الان ليست كسطوتها على عهد السلطان سليمان . الدولة العثمانية فى القرن العاشر كانت تقدم فيها المصالح العامة على المصالح الخاصة حتى مصلحة السلطان نفسه فكانت الهمم منصرفة لرفع شان الدولة والملة حيث كانت السلطنة اول الدول قوة في البر والبحر فلا غرو ان اتسعت فتوحاتها وعظم نفوذها وخشي الاعداء باسها واصبحت ملجاً للقياصرة والملوك . اما اليوم فالحال كما علمت ولا ازيدك ايضاحا . وعندي ان جريدة الظاهر وسائر الجرائد الشرقية الحرة اجدر بها فى خدمة الدولة والخلافة ان تطالب جلالة السلطان بتعميم الخدمة العسكرية فى الولايات التى لم تزل معفاة كالحجاز وطرابلس الغرب حتى تزداد جنوده البرية قوة على قوتها واعتبارا على اعتبارها . وان تطالبه خصوصا باحياء قوته البحرية التي صارت منذ خمسة وعشرين عاما في الدرك الاسفل من التلاشي والانحطاط مع ان القوة البحرية فى هذا العصر من اكبر عوامل السطوة والنفوذ . وان يظيفوا الى تلك المطالب اسداء النصح لجلالته بتقديم مصلحة الامة على المصلحة الخاصة وتايد سلطان العدل والامن على الانفس والاموال خصوصا في الحرمين الشريفين مهبط الوحي ومحط رحال المسلمين

فبمثل هذه النصائح تظهر خدمة الجرائد الصادقة المجردة عن الغايات لا بالتضليل والتغرير وذر الغبار في اعين السذج دون فائدة للخلافة ولا الاسلام . هذا رأينا فيما يجب اليوم على الجرائد الشرقية عموما والاسلامية خصوصا من اسداء النصح والاصداع بالحق عسى ان تستقيم الاحوال وان تحافظ الدولة العلية على ما بقي تحت حكمها من الممالك ويعود اليها بالعدل والقوة برا وبحراً ما كان لها من المجد الباذخ والنفوذ الكبير والله محول الاحوال وهو على كل شئ قدير

فرنسا والبابا

سجل حضرة البابا بيوس العاشر تسجيلا سياسيا على زيارة فخامة رئيس الجمهورية لجلالة ملك ايطاليا لانه يرى حسب التقاليد القديمة ان مدينة رومه قاعدة للكنيسة لا لمملكة ايطاليا وان فرنسا التي امتها مسيحية كاثلكية جاءت امرا نكرا مخالفا للاصول الدينية حيث لم يود رئيس دولتها الفخيم زيارة الاحترام لرئيس الديانة النصرانية وقد قامت الحكومة الجمهورية وقعدت لهذا الاعتراض المناقض كل المناقضة لمبادئها السياسية وردته على دبوان البابا واستدعت سفيرها لدى قصر الفاتكان (حكومة البابا) موذنة اياه والحالة تلك بقطع العلايق معه ومعلوم ان للبابا مع دولة فرنسا معاهدة قديمة من عهد نابليون الاول تسمى « كونكوردا » وهي شبه حماية فرنسوية للكرسي البابوي فاذا تم قطع العلايق بين الجانبين فان المعاهدة المشار اليها تسقط بالطبع ويبقى البابا عديم النصير بين الدول المسيحية ومن جهة اخرى فقد انتهز بعض رجال السياسة بايطاليا من المعادين للكنيسة هاته المناسبة وطلب من دولته ازالة مثل هذا المشكل المتسبب عن وجود البابا بالعاصمة الملكية الطليانية ولا يبعد ان الحكومة الطليانية وهي اليوم حبيبة فرنسا تستند على صنيع جارتها من مجافاة بيوس العاشر فتقضي عليه بما يزيد في تضعيف سلطته (وهي دون سلطة سابقه بمراحل) وربما تفعل معه اكثر من ذلك لان مسالة تحويل كرسي البابوية من رومه لاحدى العواصم الاسبانيولية كثيرا ما دارت على السن ساسة اوربا

حوادث داخلية

التشريفات الملوكية

صبيحة يوم الخميس الفارط اشرقت طلعة حضرة مولانا العلية على الحاضرة المحمية وبعد ان استوت على دست الملك اقبل كل من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وحضوا بلثم راحتها الكريمة يتلوهم اعيان الضباط والمامورين وبعد ان نظر سيدنا ابقاه الله فى مهمات الاعمال عاد لمقر سعادته بدرمش مصحوبا باليمن والاقبال وامس التاريخ احتجبت طلعة مولانا السنية عن اهالي حاضرتنا المحمية استعدادا لاستقبال موسم المولد النبوي المبارك والاحتفال به الاحتفال البهيج ادام الله طلعته وايد شوكته

صنيع مشكور

توفقت حكومة الجزائر لتاسيس محلات لمعالجة امراض العين بين عروش الجهات واقامت لتلك المصلحة اطباء ماهرين لتخفيف آلام المصابين من اعراب البوادي والقرى بمرض العين الذي يذهب بابصارهم فى الغالب لقلة الاعتناء بالمعالجة وجعلت ذلك مجانا لعموم الفقراء من الاهالي حتى ان من كان مسكنه بعيدا عن مركز لطبيب يمكنه اخذ الدواء اللازم لاستعماله ببيته وحده وهذه حسنة جديدة في صحيفة الوالي العام مسيو جونار لم تهتد لها حكومتنا الى الان ولذلك نستعطف من مراحمها ان تفعل بالجهات البعيدة وخصوصا الجريد والاعراض مثل ما فعلت الحكومة الجزائرية فتخفف وطاة امراض العيون الموجود بكثرة في تلك البلاد الرملية وبذلك يتم مشروعها المشكور الذي توفقت له منذ عدة سنوات من احداثها مراكز للمعالجة مجانا بغالب انحاء المملكة لانه لاشبهة في كون امراض العيون تستدعي معرفة ووقتا مخصوصا ربما لا يمكن ان ياتي لطبيب الامراض العادية وما عودتنا به من الجميل يقوي لنا الامل فى الحصول على المقصود باعانة الله تعلى

مسامرات الاسبوع

معالجة امراض الجلد والدم وتصفيته بعصير العنب

كل مرض خبيث او متعلق بالبنية منشاه فساد او تعفنات المادة التي يجرها الدم وسواء كانت الاصابة بالخناق او التيفوس او حب شباب او الحزاز فان سبب ذلك هو الاغذية الاجنبية والجراثيم او المواد المسمة التي تصيب البنية

وقد اخترع متشيكوف قاعدة اعدام الجراثيم في حفظ الصحة واعادتها لمجراها عند التخاذل اما تلك القاعدة الطبية فهي عبارة عما يعمض للكريات من استفاف المكروبات واهلاكها بضرب من الهضم واذا كانت تلك الكريات غير تامة النصاب في مجموع الاعضاء فلابد من اكمال الناقص منها ولهذه الغاية لم يقع اختراع او اثبات شيء مدقق الى هذا اليوم وقد سد ثغر هذه الحاجة بالتقرير الذي قدمه المسيو جاكان لمشيخة الطب فى استعمال خماير العنب الطري وهي عبارة عن كريات حية فعالة ونقاقيع دافعة الداء عن الجهاز وقد اعطاها الاستاذان ماري وفزان من مرستانات باريز في داء الخناق والتيفوس الخ لمن اصيب بها ومن اراد الوقاية من الاصابة بهذا الداء والاحتياط لحفظ الصحة او كان دمه فاسدا فاصيبت بشرته بقروح او دمل فعليه باستعمال خمير جاكان المبيد للخمير المضر القاطع لمادة السم فانه مما جرب فصح واذ ذاك لم تبق من حاجة الى استعمال اليودور والزرنيخ والزيبق في تصفية الدم فان نتايجها مخيفة في سائر الاوقات ولان البدن الحي يتطلب قوة العلاج من هذا الدواء الحي الذي يذهب قواما الى كريات الدم وهو ما صدع به جمهور علماء الطب الذين وفقوا المسيو جاكان واحلوا خمايره المحل الذي هو اهله في فن المعالجة

الدكتور باسي تريبي

ومن اراد زيادة الايضاح فليكاتب مسيو جاكان بدار التفاتيش العلمية بمزفيل قرب نانسي (مقاطعة مورت اي موزل) وهو يوجه لمن يطلبه رسالة حاوية لتقريره لمشيخة الطب ولابحاث عديدة فى احوال خصوصية بدون اجرة

معالجة امراض الجلد والمعدة بخمير العنب

اصبحت كنوز علم الطب تزاد كل يوم باكتشاف جديد والفضل في ذلك لابحاث باستور وقد اكتشف العالم المسيو جورج جاكان المقبل من عام ١٨٨٨ على دراسة الخماير والعصارات على خواص غريبة كل لخمير العنب الخالص وجعل استعماله نافعا في وقت وقد اهتم عالم الطب قاطبة بالتقرير